شفيق جبري في ذمة الله

يوم الأربعاء ١٩٧٩/١٢/٢٣ فقدت سوريا علما من أعلام الشعر والأدب ، ودرعا من دروع اللغة العربية ، بفقد شاعر الشام واديبها الكبير شفيق جبري ، كما فقد مجمع اللغة العربية في دمشق عضوا بارزا من اعضائه العاملين المجلّين . وقد نعاه مجمع دمشق ، ووزارة التعليم العالي، واسرة التعليم في جامعة دمشق ، ووزارة الثقافة والارشاد القومي، واتحاد الكتاب العرب في دمشق .

ولد شفيق جبري في حي القنوات في دمشق سنة ١٨٩٨ ، في بيت دمشقي عريق ، ونما وترعرع في دمشق ، وفيها نمت شاعريته .وقدعمل في سلك الحكومة ، وفي وزارة التربية والتعليم،كما كان عميدا لكلية الآداب في الجامعة السورية ــ جامعة دمشق اليوم ــ من سنة ١٩٤٧ الى سنة ١٩٥٨ . وعين عضوا في مجع دمشق ، وظلّ يكتب في مجلته ويشارك في نشاطاته العلمية حتى في شيخوخته.وقد تجاوز من العمر اثنين وثمانين عاما،وظلّ في وحدته وشيخوخته يقيم في منزله في بلودان صيفا وشتاء .

وعلى الرغم من انه نظم الكثير من القصائد ، فانه لم يجمع شعره في ديوان ، ولكنه ترك لنا الكثير من المؤلفات النثرية ، منها :

الجاحظ معلم العقـــل

بين البحر والصحراء

دراسة عن كتاب الاغاني

محاضرات عن محمد كرد علي

ارض السحر (رحلة)

انـــا والشعـــر

انـــا والنثـــر

لقد فقدت المجامع اللغوية العربية بفقده مجمعيا فذا، أحب اللغة العربية عمره ، ودافع عنها بشعره ونثره .

ومجمع اللغة العربية الأردني يشارك شقيقه المجمع الدمشقي ، كما يشارك الشعب السوري الشقيق في مشاعر الأسى على الزميل الراحل . وقد بعث رئيس المجمع الدكتور عبد الكريم خليفة بهذه المناسبة برقية التعزية التالية :

الدكتور حسني سبح ، رئيس مجمع اللغة العربية

دمشق ـ سوريا

علمنا متأخرين برحيل الزميل المرحوم شفيق جبري . فباسم المجمع الأردني واسمي أبعث اليكم بأحر التعازي ، متمنيا لكم وللزملاء جميعا في المجمع الدمشقي الشقيق طول العمر وخصب العطاء ، وللفقيد الغالي رضوان ربه ، ولذويه الصبر والسلوان .

رحمه الله وأجزل ثوابه .

وانا لله وانا اليه راجعون .

رئيس المجمع

الدكتور عبد الكريم خليفة